

تفسير سورة العلق من الآية ٦ إلى الآية ٩١ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله تقدم معنا تفسير فاتحة الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم - 00:00:00

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كيف كان موقف اكثرا الناس امام الوحي في ذلك الزمان وفي هذا الزمان وفي كل مكان و zaman وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ - 00:00:23

هذا الانسان قابل هذا الراكم من ربها جل وعلا بالطغيان فجاء التحذير من الطغيان قال الله تعالى بعدها مباشرة كلام ارتدع ايتها الانسان المكذب بالوحي كلام ان الانسان ليطغى يتتجاوز حدده - 00:00:45

فلا يعبد ربها ويتبع هواه سبحانه ربك الذي خلقك من علق. ربك الذي علمك ما لم تعلم يقابلها بالطغيان امام الراكم كلام ان الانسان ليطغى. لماذا يطغى الانسان - 00:01:14

بماذا يتبع هواه قال ان رأاه استغنى تأمل ما قال ان استغنى ليست المشكلة في الغنى هذانبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام. كان ملك الملوك في الدنيا ولكن قال - 00:01:35

ليبلواني الشكر ام اكفر؟ شكر الله تعالى. هذا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من تجار الصحابة رضي الله عنهم اتفق في يوم ما يزيد على اربعين الف درهم ومع ذلك كان اذا جلس بين عبيدي لا يعرف من بينهم - 00:01:56

من تواضعه وشكرا لنعمته ربها. اذا المشكلة ليست في الغنى. بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح بالرجل الصالح لكن المشكلة كما قال الله تعالى ان رأاه استغنى - 00:02:18

يعني اذا رأى الانسان نفسه مستغنا عن ربها. هذه المشكلة اذا ظن الانسان انه يستغنى عن ربها بملكه يستغنى عن ربها بجاهه يستغنى عن ربها بشهواته. هنا المشكلة لان - 00:02:34

انه ينسى ربها يظن ان ما عنده من مال وشهوات ودنيا وقوه وجاه وملك يكفيه ويغنيه فينقطع عن ربها ويتابع هواه شهواته كلام ان الانسان ليطغى ان رأاه استغنى وكيف يستغنى عن ربها؟ هذا الانسان الضعيف ومرجعه الى الله، ان الى رب الرجعى. اين ستذهب؟ - 00:02:56

ان الى رب الرجعى ثم ذكر الله تعالى صورة من صور الطغيان في بداية الوحي. كما جاء في سبب نزول الآيات ان ابا جهل عليه لعنة الله قال لاصحابه هل يعمر محمد وجهه بين اظهوركم؟ يعني هل يتجرأ محمد ان يسجد - 00:03:22

الله امامكم؟ قالوا نعم قال لان فعل ذلك لاطنان على رقبته سيدوس رقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وبالفعل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ذات يوم عند الكعبة - 00:03:44

وهو ساجد فجاء ابو جهل ليطأ رقبة النبي صلى الله عليه وسلم واذا به لما اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يدفع بيديه ويرجع الى الوراء فقيل له - 00:04:00

ماذا حصل لك؟ فقال ان يبني وبينه لخندقا وهو لا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال الله تعالى ارأيت الذي ينهى هذا ابو جهل - 00:04:16

يُنْهَا مِنْ يَنْهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُنْ مَا قَالَ يَنْهَى مُحَمَّداً بَلْ قَالَ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى لِيَكُونَ هَذَا الْوَعْدُ مُسْتَمْرًا
فِي كُلِّ زَمَانٍ لِكُلِّ مَنْ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الصَّلَاةِ - 36:04:00

في كل زمان لكل من ينهي الناس عن الصلاة - 00:04:36

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى نحن الحمد لله في بلادنا ترى المساجد في كل حي في كل مكان مساجد كثيرة ربما تsofar الى بعض المسلمين ترى المساجد قليلة لكن الحمد لله هذا من الخير في بلادنا. بل ما من دائرة حكومية او مؤسسة الا وفيها مكان للصلوة يجتمع فيها - 00:04:54

الناس كل وقت على الصلاة الجماعة الحمد لله قال الله تعالى أرأيت الذي ينهى ما قال من صلى بل قال عبدا اذا صلى. لأن الذي غاظه وان محمدما يحقق عبودية الله من خلال اعظم صور العبودية وهي الصلاة. فقال عبدا اذا صلى - 00:05:16

ثم تأمل في خطاب الله وانكار الله على ابي جهل وغيره من ينهى عن الصلاة يخاطبه بلطف اولا ولو تفكرا رأيت يا ابا جهل ان كان هذا الذي تنهى عن الصلاة رأيت ان كان على الهدى - 00:05:41

ما ذكر من حال النبي صلى الله عليه وسلم الا الصلاة عبدا اذا صلى. لكن عبر عن الصلاة بالهدى والامر بالتقوى. حتى تعلم - الله تعالى ما ذكر من حال النبي صلى الله عليه وسلم الا الصلاة عبدا اذا صلى. لكن عبر عن الصلاة بالهدى والامر بالتقوى. حتى تعلم - ماذا يفعل فليقتل يسرق وانما هو في نفسه يصلى يسجد لله. ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى فلماذا تنهى عن الخير وتأمل

00:06:00

امر بالتقوى ثم الله تعالى يشنب على ابى جهل فعله فيقول ارأيت - 00:06:26

امر بالتقوى ثم الله تعالى يشぬ على ابى جهل فعله فيقول ارأيت - 26:00:06

يا محمد ان كذب ابو جهل ان كذب بقلبه وتولى بعمله فلم يعلم خيرا الم يعلم بان الله يرى هذا اعظم واعظ للانسان تأمل كيف جمع الله في هذه السورة بين قاعدتين عظيمتين في صلاح العمل - 00:06:48

الله في هذه السورة بين قاعدتين عظيمتين في صلاح العمل - 48:06:00

الم يعلم بان الله يرى وقوله ان الى ربك الرجعى اذا تذكرت دائمًا ان الله يراك وانك سترجع الى الله سترستقىم استقامة عظيمة على طاعة الله الم يعلم بان الله يرى هذه الاية الاخوة نحتاج ان نخاطب بها انفسنا في كل حال. في صلاتك الم يعلم بان الله يرى تخشع في صلاتك. في - 00:07:12

فی صلاتك. في - 00:07:12

وظيفتك المعلم بـان الله يرى تؤدي الامانة في بيتك المعلم بـان الله يرى تحسن الى زوجتك واولادك في اي حال في خلوة المعلم
بان الله يرى فلا تعصي الله في خلوتك - 00:07:37

وهكذا في كل حال المعلم بان الله يراه ثم يستد التوبیخ والتهذیب کلا لئن لم ينتهي لنسفها بالناصیة اذا ما انتهى ابو جهل عن معاداته للنبي صلی الله علیه وسلم لنسفها بالناصیة - 00:07:52

والسفع هو الجر بعنف لنجرن ناصيته يعني مقدم شعر الرأس بالناصية كاذبة في مقالها لانه كذب على الله لما اشرك بالله خاطئة والخاطئ يختلف عن المخطئ المخطئ هو الذي اخطأ يعني فعل الشيء - 00:08:13
بدون عمد هذا معذور. اما المخطئ هو الذي فعل الخطأ الخطيئة المعصية بعدم وقال ناصية كاذبة خاطئة يعني تفعل الخطأ وهو الاثم الخطيئة من الشرك والمعاصي ناصية كاذبة خاطئة. يعني كانه امتلا بالكذب والخطيئة حتى خرجت من ناصيته حتى كانت ظاهرة على ناصيته - 00:08:50

يذكر بعض من يا من هو مهتم بالاعجاز العلمي في القرآن الكريم؟ انه كان يقول لماذا وصف الله الناصية مقدم رأس الانسان بالخطب بالكذب يقول كنت اتفكر في هذا المعنى اكثر من عشر سنين حتى حضرت مؤتمرا طبيا - 00:09:17

فقالوا اكتشفوا ان فص الدماغ الذي هو اسفل خلف الجبهة هو المسؤول عن الكذب والصدق وشخصية الانسان. وسبحان الله هذا يعني من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ناصية كاذبة خاطئة - 00:09:39

فليدع ناديه لما اظهر الله تعالى ذل ابي جهل في نفسه اظهر ذله في قومه لانه ايضا جاء في سبب نزول الايات ان ابا جهل قال محمد
الا تعلم اني اكثـر - 00:10:01

اَهْلُ مَكَّةَ نَادِيَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلِيَدْعُو نَادِيَهُ وَالنَّادِيُّ هُوَ الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْقَوْمُ اِذَا كَانَ خَالِيَا مَا يُسَمِّي نَادِيَهُ وَالْمَجْلِسُ الَّذِي

يجتمع فيه القوم فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية - 00:10:21

الزبانية ملائكة العذاب. والذين في اللغة هو الدفع بشدة لأن هؤلاء الملائكة يدفعون الكفار بشدة في نار جهنم سندعوا الزبانية
أهذا الوعيد تحقق لابي جهل في الدنيا والآخرة - 00:10:42

ابو جهل ضربه ابنا عفراء ضربة كان في الرمق الاخير فعلا عليه عبد الله بن مسعود وهو صحابي ضعيف فحز رأسه ثم جره من
ناصيته واتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله - 00:11:02

لنسعن بالناصية تحقق هذا في الدنيا ثم كذلك في الآخرة كما قال الله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
والعياذ بالله يعرف المجرمون بسيمان فيؤخذ بالتوaci والاقدام - 00:11:25

قال في اخر السورة يثبت الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قال كلا لا تطعه لما ينهاك عن السجود وينهاك عن الدعوة الى
الله لا تطعه زوده الله تعالى بالزاد. الذي يثبته في الدعوة الى الله. كلا لا تطعه واسجد - 00:11:42

واقترب لان السجود قربة لله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد في السعيد الموفق في هذه
الدنيا هو الذي يطيل السجود لله - 00:12:08

كلا لا تطعه واسجد واقترب تأمل كيف ختم الله تعالى هذه السورة بالسجود له لان السجود هو الزاد الحقيقى للمؤمن. ولقد نعلم انك
يضيق صدرك بما يقولون. كيف يذهب عنك الضيق والهم في الدنيا؟ قال - 00:12:23

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي يسجد يعيش مع الله. يكون قريبا من الله يعيش في سعادة
وطمأنينة في حياته حافظ على قيام الليل حافظ على صلاتك. اطل السجود فيها - 00:12:44

وتأمل كيف ان السورة افتتحت بالعلم اقرأ واختتمت بالعمل العلم النافع هو العلم المثمر للسجود والقرب من الله تعالى فنسأل الله
تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما نسأل الله تعالى - 00:13:04

ان يجعلنا من الساجدين المقربين له جل وعلا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:13:26